زبد على ارادة والازادة نوع من التمر وقيل لعبد الرحمن بن ابي بكر اي اللقمة اطيب
قال مغضوضة عليها مثلها زبد والمغضوضة تمر اسود قال الشاعر

الا ليت لي خبزا تسربل رائبا ... وخيلا من البرني فرسانه الزبد
فاطلب فيما بيننا شهادة ... بموت كريم لا يعد له لحد

والبرني من افضل التمر وقال صحار الكلبي

اكلت الضباب فما عفتها ... واني لاهوى قديد الغنم
وركبت تمرا على زبدة ... فنعم الطعام ونعم الادم

وما احسن ما قاله غيم فيهما

يا حبذا التي اتانا بكرة ... يزهى لنا حسنا بانواع الرطب
كانما اهدى سماء فضة ... قد اشرقت فيها نجوم من ذهب

فقلت ابا هما عنبت ولا حلهما الغبيت نعت فنهض قام وتقدم للمشي نشيطا خفيفا ثم ربض برك على ركبتيه مستنشطا شديد الغضب وقال اعلم اصلحك الله ان الصدق لباهة شرف ورفعة والكذب عاهة افة ولا يحملنك الجوع الذي هو شعار علامة الانبيا لانهم متنزهون عن تناول شهوات المطاعم يجوعون انفسهم لكثرة الثواب في الجوع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما احوجك الى الجلوس قال الجوع فبكيت قال لا تبكي فان شدة القيمة لا تصيب الجائع اذا احتسب وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نور الحكمة الجوع والتباعد عن الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فتطفئوا نور الحكمة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من طعام بات في جوار الحور العين حتى يصبح وقال بعض الحكما لكل شي صدا وصدا القلوب شبع البطون وحلية زينة ولباسا على ان تلحق من مثاب كذب اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام لا يجد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب وتتخلق تتطبع بالخلق الذي يجانب يباعد الايمان عن قيس ابن حازم قال سمعت ابا بكر رضي الله عنه يقول اتقوا الكذب فان الكذب يجانب الايمان فقد تجوع الحرة ولا تاكل بثديها اي لا تؤجر نفسها ظئرا تعيش بالاجر لان ذلك من عادة الاماء وهو عند الاحرار رذيلة وهو مثل يضرب في صيانة الرجل نفسه عن المكاسب الدنية واول من قاله الحارث بن سليل الاسدي كان شيخا كبيرا وخطب الى علقمة بن حفصة الطائي ابنته الزباء فزوجه بها وهي كارهة وارتحل بها الى اهله فجابها نفسا ماطلة وهي الى جانبه فمر بها شاب من بني اسد يقتادها عوتا تنفست الصعداء ثم بكت فقال لها ما يبكيك فقالت ما لي وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثديها واني لرب غارة شهدتها ثم سبك

ذابهنا

وسمعته اردف فيها وحزم مشربيتا الحق باهلك فلا حاجة لي بك وتاتي غشع الدنية الفعلة الخسيسة ولو اضطرت الجت اليها فانى لست ازيد لك تزيد مشترك وهي كلمة مولدة ولا اغضي اسد جفني اي لا اسكت ولا اسامح وقيل اصبر مكرها على صفقة لصفقة مغبون مخدوع في البيع منقوص في الحق وها انا قد انذرتك خوفتك واعلمتك قبل ان يمنك بنقطع السير ويعقد يشد الوتر بالفتح والكسر الحقد واكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل فلا تلم تترك تدبر تفكر عاقبة الانذار ما خوفتكم منه وقال تعالى فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة اي خوفتكم وحذار بفتح الحاء وكسر الراء بمعنى احذر من المكافاة حذار فقلت له والذي حرم اكل الربا قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل درهما من ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية ومن نبت لحمه من السحت فالنار اولى به واحل اكل البيع تقدم في المقامة ما لمت تكلمت بزور باطل ولا دلست كذب وبهرج خداع وغرر تجريب وتقلد حقيقة الامور ونحو ذلك اعطا اللبا والتمر فتشر اهتز وكان مشاشته المصدوق الذي اخبر بالصدق وانطلق سعيدا مسرعا الى السوق فما كان باسرع من ان اقبل بهما يرحل يضطرب من ثقل الحمل ومجيئه من التعب يكلح يعبس فوضعهما لدى عندي ووضع المتمني المتفضل على وقال اضرب الجيش واصل هذا من قول الشاعر

يضرب الجيش بالجيوش ويسقي ... لبن البخت في قصاع الخليج

بالجيش اخلطهما على الكل علقهما اخط نسفه بلذة العشر جسر شمر عن ساعد ذراع النهم الكثير الشهوة الحريص على الاكل وحملت حملة الفحل الملتهم المبتلع لما وجد قال المطرزي وفي امثالهم اكل الفيل وهو بلحظة ينظر الى طرف عينه الذي يلي الصدغ لا بلحظ الحنق بكسر النون شديد الحقد والعداوة ويبود من الغيظ والحنق حتى اذا اهلكت قال المطرزي من اللقم مضموما اليه الحابقي استوعبت النوعين اللبا والتمر وغادرتهما تركتهما اثر العفين اي بعد ان كانا مرئيين في الانا ابتلعتهما فلم يبق الا اثرهما قال الاحنف جنبوا مجالسنا ذكر النسا والطعام فاني اكره ان يكون الرجل وصافا لبطنه وفرجه وان من المروات ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه وقال الشاعر في الاكول

اضرب خمس كفك في ثريد ... بلقم منك منكمش الذهاب
كان دويه في الحلق لما ... يهم صوت رعد في سحاب

وقال حميد بن الارقط يهجو ضيفا

اتانا وما داناه سحبان وائل ... بيانا وعلما بالذي هو قائل
فما زال عند اللقم حتى كانه ... من العي لما ان تكلم باقل

اوردت اسكت حيرة واصل الاقراد ان يقع الغراب على ظهر البعير فيقرده اي يلقط

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)